

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -032

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمد - 00:00:12

عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي - 00:00:57

فيه المسائل المهمة في الفقه التي تهتم المسلم والمسلمة. ممثلين قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين نحن معكم مشاهدينا الكرام في كتاب الصيام ويسرنا في هذا البرنامج المتسلسل ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد - 00:01:17

بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ اه يا اهلا وسهلا ومرحبا بكم واحييكم واحيي المشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم خيري الدنيا والاخرة وان يصبغ علينا وعليهم نعمه. اللهم امين. مشاهدينا الكرام - 00:01:37

قد اخذنا معكم في الحلقة الماضية حول امور تتعلق بالصيام وفرضيته في الامم السابقة ومراحله في هذه الامة وبداية فرضيته. واخذنا كذلك معكم تعريف الصيام لغة. فلعلنا ان نبتدأ هذه الحلقة مع شيخنا في تعريف الصيام اصطلاحا - 00:01:57

ثم نتسلسل معكم باذن الله في رؤية الاهلة ووجوب صيام رمضان في ذلك. تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الصيام يراد به في اللغة الامساك - 00:02:17

واما في آ الاصطلاح الاصطلاح الشرعي فيراد به الامساك عن مفطرات معينة في آ ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس والصيام قد يكون صياما لشهر رمضان وقد يكون صياما لغيره من انواع الصيام - 00:02:37

وقد وجب صوم شهر رمضان على هذه الامة في السنة الثانية في السنة الثانية. فقبل السنة الثانية لم يكن شهر رمضان من الامور المفروضة على هذه اه الشريعة. على اصحاب - 00:02:59

به الشريعة وصام النبي صلى الله عليه وسلم في تسع سنوات شهر رمضان. فصام تسعة اشهر من اشهر آ رمضان. في السنة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة. حيث انه صلى الله عليه وسلم توفي في آ ربيع الاول - 00:03:15

من سنة اه من السنة الحادية اه عشر واذا قبل ان ندخل فيما يتعلق باحكام الهلال والرؤية. هناك امور ينبغي بالناس ان يبين يدي اه شهر رمضان حتى يكون بذلك ممن استفاد من شهر رمضان. فاول - 00:03:41

ذلك ان يقدم الانسان بين يدي الشهر التوبة الصدوق يندم على ما حصل منه من الذنوب السابقة ويعزم على الا يعود الى تلك الذنوب فيما آ يأتي الشيء الثاني مما قد يسأل عنه كثير من الناس التهنة بشهر رمضان - 00:04:05

فهل يصح لنا ان نهني ولا او لا يصح وما الدليل على جواز التهنة؟ وما الدليل على عدم الجواز فنقول الاصل في التهنة انها من العادات وليست من العبادات انها من العادات وليست من العبادات. ومن ثم - 00:04:26

فالتهنية في ذاتها امر مباح الا ان تتعلق بمعنى مخالف للشرع. كما لو تعلقته التهنة بموسم عبادي لغير المسلمين. فحينئذ نقول لا يصح هناك التهنة بمثل هذا الامر. الامر الثاني مما - 00:04:46

آآ يحسن بنا ان ان نقدمه بين يدي الشهر ايضا اذا قدمنا ما يتعلق بالتوبة وما يتعلق بالتهنئة. الامر الثالث استحضر النية فقبل ان ندخل في شهر رمضان نستحضر اننا نتقرب الى الله عز وجل بالصيام وبسائر الاعمال التي نؤديها في هذا آآ الشهر المبارك. فنحن لا نريد - [00:05:09](#)

مزية لانفسنا ولا امرا دنيوبيا وانما نريد امر الآخرة. نريد الاجر والثواب نريد رفعة الدرجة في الجنة. نريد ارضاء رب العزة والجلال ولا شك ان العبد اذا قصد باعماله الآخرة فان الله ييسرها له - [00:05:35](#)

ويعظم له الاجر والثواب. من كان يريد العاجل عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا - [00:05:55](#)

ايضا من الاحكام التي او من الامور التي نقدمها بين يدي شهر رمضان ان نتعلم الاحكام المتعلقة بالصيام. ما هي احكام الصيام ما هي واجبات ما هي فرائضه ما هي مفسداته الى غير ذلك - [00:06:13](#)

ليتمكن الانسان من اداء هذه العبادة على اكمل الوجوه فان بعض الناس لا يعرف احكام الشهر فحينئذ يقع في امور كثيرة مخالفة للشرعية هكذا ايضا من الامور المتعلقة آآ شهر رمضان بحيث تقدم بين يديه ان يحرص الانسان على ترتيب وقته - [00:06:30](#)

بحيث يجعل لي انواع الطاعات اوقاتها هناك وقت للعبادة الفلانية هناك وقت للعبادة الفلانية فاذا رتب الانسان وقته فانه حينئذ يتمكن من استغلال وقته في احسن اه العبادات وافضلها واكثرها اجرا وثوابا - [00:06:59](#)

من الامور التي تقدم بين يدي هذا الشهر ايضا تفقد المراهقين وتفقد المراهقين والبحث هل بلغوا او لم يبلغوا اخبار المراهقين واعطاؤهم القناعة التامة صيام رمضان وبيان انه مأمور به من عند الله عز وجل. وانه يترتب على صومه الاجر العظيم. ويترتب على - [00:07:20](#)

وتركه الوزر الكبير ونحو ذلك فتفقد المراهقين آآ هذا من الامور التي قد يغفل عنها كثير من الناس ويترتب عليها مفسد ليست بالقليلة. كم من مرة سئل عن نساء بلغن - [00:07:45](#)

لكنهن لم يصمن لانهن لم يكن يعلمن بوجوب الصيام عليهن. وما ذاك الا لتفريط ابويهما تفريط ابائهم اه في حقهم هكذا ايضا مما يتعلق دخول شهر رمضان ان شهر رمضان قد يخبر عنه بواسطة وسائل الاعلام - [00:08:02](#)

فاذا اخبر عنه بواسطة وسائل الاعلام فلا بد ان تكون هذه الوسائل موثوقة. ومن جهة موثوقة. لو جاءتنا اذاعة من الاذاعات وقالت آآ ثبت غدا آآ ثبت ان غدا من رمضان في السعودية مثلا او في اي بلد - [00:08:28](#)

اه فاذا كانت هذه الاذاعة غير موثوقة فانه لا يصح الاعتماد على قولها. وذلك لانه لا يجوز للانسان ان اعتمد الله على من يثق في قوله. وبالتالي لابد ان يرجع الى آآ الجهة المختصة لتبين هل ثبت الهلال؟ هل - [00:08:47](#)

ثبت الشهر حقيقة وروي الهلال او لا فهذه امور نقدمها بين يدي صيام رمضان ما هي الاسباب التي ينتج عنها وجوب صوم رمضان هناك اسباب اذا وجد واحد منها وجب على الانسان ان يصوم شهر رمضان اولها رؤية الهلال - [00:09:07](#)

فاذا رؤي الهلال فهذا دليل على ان الغد من شهر رمضان. ولا يجوز للانسان ان يتخلص منه ويتملص منه يجب عليه آآ ان يصوم بناء على آآ الرؤية ولو عارض الرؤيا من عارضها فانه لا يلتفت الى معارضته - [00:09:31](#)

ويدل على ذلك قول النبي قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته ومما يتعلق بهذا انه يستحب للمؤمنين في ليالي تراء الهلال ان يخرجوا من اجل ان يتراءوا الهلال - [00:09:51](#)

فان هذا من القربات والعبادات الصالحة التي يؤجر الانسان اه عليها وآآ مما يتعلق بهذا ايضا ان العبد اذا رأى الهلال استحسب له ان يقول ربي وربك الله. اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام. ربي وربك الله هلال خير ورشد - [00:10:14](#)

فيستحب للانسان ان يقول هذا آآ الذكر. اذا الطريقة الاولى والسبب الاول من اسباب الصيام صيام رمضان رؤية الهلال. السبب الثاني اكمال عدة شعبان ثلاثين يوما فانه اذا اكمل آآ الانسان شعبان ثلاثين يوما ولم يرى الهلال فانه حينئذ آآ يصام اليوم - [00:10:39](#)

الاول بعد اكمال ثلاثين آآ شعبان. اذا السبب الثاني اكمال شعبان فاذا لم يرى الهلال فاننا نكمل شعبان ثلاثين يوما ثم بعد ذلك نأمر

بالصيام. وهذا في حالة الصحو واطح لكن الكلام والخشية انه يكون في حالة - 00:11:05

الغيم وما مات له ولذلك هذه هي الحالة الثالثة اذا كان هناك غيب فماذا نفعل هل نصوم او لا نصوم وهذا موطن خلاف بين الفقهاء ولكل قول آآ دليله. نعم - 00:11:25

اه احسن الله اليك يا شيخ اه حقيقة اه كان اه بودي ان اتكلم كذلك عن مسألة يعني في هذا الشهر العظيم اه تعويد النفس على حبسها عن المعاصي لان بعض الناس قد - 00:11:47

يعني يتوقف عن بعض العادات السيئة في هذا الشهر اه مثل التدخين مثلا او النظر المحرم او الى اخره اول يعني التنقل في عالم التقنيات الحديثة اه لكن هل يعني نجعل هذا بما ان الانسان استطاع ان يحبس نفسه - 00:12:02

اه شهرا كاملا آآ فليس كذلك من الممكن ان يحبس نفسه بقية الشهور. باقي ايام السنة. نعم هذه المسألة التي ذكرت متعلقة فضائل الصوم واثاره. نعم فالصوم له اثار جميلة جدا وفظيلة - 00:12:20

ولها اثر على حياة الانسان في جميع ايامه فان الله عز وجل يقول كتب عليكم الصيام كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فمن اسباب تحصيل التقوى هو وجود آآ الصيام - 00:12:38

وحينئذ الصيام له اثار جميلة على النفوس فهو يؤثر على نفسيات الناس كيف يؤثر على نفسية الانسان بامور؟ اولها الصيام يجعله يتعود على الابتعاد عن اعمال القلوب التي تؤثر على صومه - 00:12:58

فالحسد والغل والحقد ونحو ذلك من اه اعمال القلوب يتعود الانسان على تركها في شهر الصيام لانه اذا ترك الاكل الذي يحتاج اليه فمن باب اولى ان في ذلك دلالة على امكانية ترك آآ - 00:13:21

ما في القلب من امراض كذلك صوم رمضان يعود الانسان على تعلق قلبه بالله عز وجل فانه يرجو ربه ويدعوه ويتقرب الى الله عز وجل. واذا تعلق القلب برب العزة والجلال ان - 00:13:41

انتج ذلك ثمرات ليست بالقليلة هكذا ايضا الصوم يجعل الانسان يبتعد عن التكبر والتجبر لانه يشعر بحاجته وفقره الى الله عز وجل. ويشعر بتمائله مع الفقراء. الصيام يؤثر على نفسية الانسان تأثيرا ايجابيا - 00:14:02

لانه يدفع عنه التكبر والتجبر لانه اذا رأى نفسه قد جاعت وقد مائل الفقراء والمساكين في هذا علم انه يصيبه ما اصاب اولئك القوم. وبالتالي يبتعد عن اه التكبر ورؤية ان لنفسه فضلا على اه غيره - 00:14:26

هكذا ايضا الصيام يؤثر في ابعاد الشياطين عن الانسان. فان الانسان اذا آآ صام جعله ذلك آآ يتعلق قلبه بالله عز وجل وتبتعد عنه الشياطين ولذلك ورد في الخبر الصحيح - 00:14:50

ان الشياطين تصفد في شهر رمضان والمراد بتصفيدهم اه ربطهم بحيث لا يخلصون في هذا الشهر الى ما كانوا يحرصون اليه في من الشهور هكذا ايضا الصيام مؤثر في الحياة الاجتماعية بترابط الناس وتآلفهم واجتماعهم وتوادهم انظر - 00:15:10

ربطوا الناس في الشهر سواء بتهنئتهم او باجتماعهم على ولائهم الافطار او باجتماعهم في اه الصلوات التراويح وغيرها مما يؤثر على نفسياتهم. ويزيد ذلك من التلاحم والترابط فيما بينهم. هكذا ايضا - 00:15:35

يؤثر الصيام في صحة البدن وابعاد كثير من الامراض عنه. هكذا يؤثر الصيام على كافة مناحي الحياة حتى فيما يتعلق بالحياة الاسرية فان آآ الانسان الصائم آآ يأتيه من الصفات ما يجعله يتعامل بحسن التعامل مع اهل بيته. هذا اذا كان ناويا التقرب لله عز - 00:15:55

عز وجل بصيامه لكن قد يصوم الانسان وهو غير مستحضر لهذا المعنى وبالتالي يكون الصيام مؤثرا على نفسيته بكونه تنغلق نفسه ولا يقبل من اي احد كلمة ونحو ذلك فالمقصود ان الصيام له فضائل ومميزات كثيرة عديدة سواء على مستوى النفس او على مستوى - 00:16:24

الاسرة او على مستوى المجتمع او على جميع المستويات واعظم ما يحصل من الصيام مسألة التقوى والمراد بالتقوى ان يكون في القلب صفة تجعل الانسان يقدم على الطاعات ويحجم عن آآ المعاصي. ولذلك قال تعالى لعلكم - 00:16:50

تتقون. فاذا كان عند الانسان هذا المعنى في قلبه بحيث يجعله يبتعد عن المعاصي والسوء والشر ويقدم على الطاعات وانواع

الخيرات لو لم يكن من تحصيل من الصيام الا تحصيل هذه المصلحة لكان هذا آآ من - [00:17:13](#)

ما اه يكفي فكيف اذا كان العبد سيحصل رضا رب العالمين لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح اه المسك يحصل الانسان

بالصيام على الاجور العظيمة المضاعفة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:33](#)

قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. يدع صومه يدع طعامه ترابه وشهوته من اجلي. ثم اخبر ان

للصائم فرحتين احدهما عند فطره يفرح بصومه. والاخرى عند لقاء - [00:17:51](#)

لربه هكذا ايضا جاء في الخبر ان خلو فم الصائم. وهي الرائحة الكريهة التي لا يرغبها الناس التي تخرج من الفم. اطيب عند الله من

ريح المسك. ينبغي بالناس ان يحرصوا على هذا الشهر. ليكون - [00:18:11](#)

موسما من مواسم التزود للطاعات في جميع السنة فانك اذا حرصت على اكتساب التقوى في قلبك من الصيام. حرصت على اكتساب

رضا رب العالمين. حرصت على اكتساب انواع الطاعات في هذا الشهر تعودت على بقية انواع الطاعات في سائر ايام سنتك. ولذلك

ينبغي ان نجعل هذا الموسم موسم شهر - [00:18:33](#)

منطلق الى انواع الطاعات فيما بعده. نعم تمام احسن الله اليك يا شيخ وبارك فيك اه آآ زيادة نشاط بعض اهل المعاصي في رمضان

وآآ بعض اصحاب القنوات الهابطة التي حقيقة يبثون سمومهم وفسادهم في هذا الشهر بالذات. للشباب والفتيات. الا يتعارض هذا مع

الاثار الوارد في تصفيد الشياطين - [00:19:01](#)

نعم الاثر الوارد قال فلا يخلصون في رمضان لما كانوا يخلصون فيه في غيره. فهذا اولاً بالنسبة اه اهل الايمان وثانياً اه اولئك الذين

يعصون الله هم يعصون الله في رمضان وقبل رمضان وهم مستمرين على اه غيهم - [00:19:28](#)

لكن الكلام عن مجمل اهل مجمل احوال الناس. فانك اذا رأيت الى احوال الناس في هذا الشهر في غالبيتهم يتركون كثيراً من

المعاصي ويقدمون على كثير من الطاعات التي كانوا لا يفعلونها في خارج رمضان. وبالتالي انت انظر الى المجموع ولا تنظر الى

الحالات - [00:19:51](#)

في الجزئية هذا من جهة الجهة الثانية انه ينبغي بنا ان نعرف ان انه ليس المراد به انه ان الشياطين تنتهي عن عملها بكلية وانما

المراد به انهم لا يخلصون في شهر رمضان الى ما كانوا يخلصون فيه في غيره - [00:20:15](#)

وبهذه المناسبة فانه يعني ارغب ان اتكلم عن اولئك الذين يؤثرون في الناس والدعاة الذين يدعون الى آآ اشياء مختلفة فنقول لمثل

هؤلاء عليهم ان يعلموا ان كل عمل ناتج من فعلهم فان عليهم نصيب من وزره او اجره - [00:20:34](#)

مثال هذا الداعية الذي يدعو الى الله ودعا الناس في شهر رمضان الى ان يؤدوا العبادات والصلوات يكون له مثل اجرهم والاخر الذي

صد الناس عن طاعة الله بتفاهات او فكاهيات او بنحو ذلك - [00:20:59](#)

انه حينئذ قد يلحق الشيء من الوزر لكونه صد العباد عن طاعة الله عز وجل. واما الثالث الذي شغل الناس بانواع المعاصي في هذا

الشهر الفضيل فان عليه وزره ووزر من آآ شاهد آآ عمله او اتبعه في آآ - [00:21:19](#)

دعوته الى هذه المظاهر وهذه الافعال. فالمقصود ان على هؤلاء ان يحذروا. لان الانسان الواحد اذا على معصية فانما يكون عليه اثم

معصية واحدة. لكن من فعل لكن من دعا الى معصية او سهلها او فعل - [00:21:39](#)

بسببه فان عليه مثل وزر جميع من عامل من عمل بهذه المعصية الى قيام آآ الساعة وبالتالي على هؤلاء الذين ذكرت ان يخافوا من

عظم الذنوب التي تكون عليهم. فان من سن في الاسلام سنة سيئة - [00:21:59](#)

عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً. نعم. نسأل الله سبحانه ان يهدي كل من صد الناس في

هذا الشهر العظيم عن ذكر الله وعن طاعته. وان يرددهم الى الحق رداً جميلاً. ونسأله سبحانه ان يسد دعاة الخير في هذا الشهر وفي

- [00:22:19](#)

الى الخير وان يتقبل منا ومنهم. شكراً للشيخ على ما قدم. واسأله سبحانه ان ينفع به الاسلام والمسلمين. شكراً لكم متابعتنا الكرام

على متابعتكم واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناتكم. تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال. وجعل ذلك في ميزان حسنات
الجميع ان - 00:22:39
انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب - 00:22:59
- 00:23:40